تحت المجهر

الحوار مع حماس .. وإسلاميو الاردن

❖ حازم مبيضين

يثير الحوار الذي يديره مدير المخابرات العامة الفريق محمد الذهبي مع ممثلين عن حركة حماس منذ ثلاثة أسابيع، الكثير من التساؤلات حول هدف كل من الطرفين، إذ يرى أنصار حماس أنه يستهدف بحث مستقبل العلاقة بين الطرفين ومعالجة الملفات الأمنية والسياسية العالقة، بما في ذلك الأوضاع في غزة، في حين تؤكد المصادر الاردنية أن اللقاءات ؟ تهدف إلى تأسيس تحالف في مواجهة حركة فتح والرئيس الفلسطيني محمود عباس ؟ن السياسة

ا؟ردنية ؟ تقوم على لعبة المحاور، خاصة ان العلاقة مع عباس تسبق العلاقة مع الحماسيين، وتسبق خاصة اندلاع الصراع بين السلطة الفلسطينية وانقلابيي حماس، وهي لم تكن في الأساس موجهة ضدهم .

وإذا كان بعض قياديي الحركة، المتواجدين خارج منطقة النفوذ الحماسي في غزه، يؤكدون أن حركتهم تسعى لعلاقات دافئة مع كل دول المنطقة خاصة العربية ،وأن لا علاقة لمحادثات عمان بالخوف من نتائج اتفاق سلام اسرائيلي مع الحليف السوري ، وأن وراء هذه اللقاءات قواسم وأهدافا مشتركة كبيرة، وأن حماس أقرب من غيرها في الساحة الفلسطينية للاهداف المتعلقة

با؟ردن مثل اللاجئين والقدس والدولة الفلسطينية، فان المؤكد أن لقيادة الانقلاب الحمساوي في القطاع وجهة نظر مختلفة، ما دعى محاوري عمان إلى الإعلان بأن ا؟ردن هو من بادر، وأن دور حماس اقتصر على التجاوب على أمل أن يفضي الحوار الأمني إلى لقاء بين القيادات السياسية، عشية ما وصفوه بتغييرات كبيرة وتحركات على الساحة السياسية ستشهدها المنطقة بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية .

> لن تجد لها مكاناً إلا باعتبارها فصيلاً فلسطينياً يختلف في الرؤية والاهداف عن باقي الفصائل الوطنية التي تناضل لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهو ما تعتبره الدولة الاردنية هدفاً لايمكنها التنازل عنه.

والمؤسف أن مصادر ما يوصف بالحركة ا؟سلامية في ا؟ردن تبرعت بالاعلان أن الحوار بحث ترتيب العلاقة بين الحركة والحكومة ا؟ردنية على أساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للاردن وشؤون الاسلاميين فيه، وعدم انضمام الحماسيين للتنظيمات ذات الصبغة الاسلامية في الاردن، والالتزام بعدم تهريب ا؟سلحة أو تخزينها أو نقلها من ا؟ردن ألى ا؟راضي الفلسطينية وعدم اط؟ق تصريحات إعلامية أو بيانات تسيئ إلى علاقات ا؟ردن مع الدول العربية أو الصديقة، وكأن مثل هذه الامور تحتاج إلى حوار ، وكأنها لم تكن سبباً في حالة الجفاء التي سادت علاقات الطرفين، وكان حرياً بمن تبرع بهذه التصريحات أن يؤكد أن الحماسيين استوعبوا الدرس، ووصلوا إلى قناعة بأن الدولة الاردنية غير راغبة في التنازل عن أي من قناعاتها تجاه أمن مواطنيها ، أو السماح لكائن من كان أن يتدخل في قراراتها السيادية.

وكنا نتمنى على إسلاميينا، الاكتفاء باعتبار الحوار عملاً سيادياً للدولة الاردنية مع فريق سياسي فلسطيني، يستهدف مصلحة الطرفين، دون أن يتبنى هؤلاء مطالب تراجع الحماسيين عنها مثل افتتاح مكاتب إعلامية، أسوة بما هو قائم للسلطة الفلسطينية التي يتعامل معها الاردن مثلما يتعامل مع بقية الدول، إلا إذا كان الإسلاميون الأردنيون يطلبون الإعتراف بسلطة الإنقلابيين في غزة باعتبارهم دولة أو مشروع دولة، وهنا تكون الخطورة قد بلغت مداها، ويكون مطلوباً إفهام الجميع أن السلطة الفلسطينية باعتبارها أحد إفرازات منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، هي العنوان الوحيد للتعامل معه أردنياً، وأن حركة حماس لن تجد لها مكاناً إلا باعتبارها فصيلاً فلسطينياً يختلف في الرؤية والاهداف عن باقي الفصائل الوطنية التي تناضل لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وهو ما تعتبره الدولة الاردنية هدفاً لايمكنها التنازل عنه، حفاظاً على حقوق الأردنيين والفلسطينيين الوطنية .

والخلاصة أن على الاسلاميين الاردنيين التوقف عن محاولة الإيحاء بأنهم وحماس تنظيم واحد لأن في ذلك ضرراً للحماسيين أكثر مما فيه نفع لهم ، والكف عن استثمار الحوار مع السلطات الاردنية لأهداف تنظيمية داخلية.

❖مدير مكتب المدى في عمان

برويز مشرف يواجه ضغوطات لعزله

اسلام اباد / وكالات

تتزايد الضغوط على الرئيس الباكستاني برويز مشرف في محاولة لعزله ، واكتسبت هذه المحاولات زخماً كبيراً مؤخراً، حيث دعته ثلاثة مجالس إقليمية من أصل أربعة إلى التنحي أو مواجهة العزل.

وكان مسؤول حزبي باكستاني قد كشف ، أن الرئيس برويز مشرف يجري مفاوضات "عبر القنوات الخلفية" للتوصل إلى تسوية لمنع عزله.

وقال المسؤول في حزب الرابطة الإسلامية، الجناح الموالي لمشرف، طارق عظيم، إن الائتلاف الحاكم استغرق وقتاً طويلاً في إعداد قائمة بالاتهامات الموجبة لعزل مشرف، ما يجعل العملية برمتها طويلة ومتعبة وستكون "وبالاً على البلاد."

وأضاف عظيم إنه بالنظر إلى أن "عملية العزل ستكون مؤلمة للبلاد، وربما تكون وبالاً عليها، فعلينا أن نجد أرضية وسطى من خلال المصالحة والمحادثات."

وأوضح أن المحادثات مع الحزب الأكبر في الائتلاف الحاكم، حزب الشعب الباكستاني الذي كانت تقوده رئيسة الوزراء الراحلة بنظير بوتو "تسير في الاتجاه الصحيح."

وأشار وهو المسؤول الإعلامي في حزب الرابطة الإسلامية جناح مشرف، إلى أن أحد الخيارات أمام الرئيس برويز مشرف هو الاستقالة "بشرط حصوله على ضمانات"، كاشفاً أنه لن يغادر باكستان وسيظل فيها.

ويتوقع أن تكون عملية عزل مشرف عبر البرلمان شاقة وصعبة، حيث يعد الائتلاف الحاكم قائمة بالتهم لعزله، وما أن ترفع القائمة إلى البرلمان، فإنه سيبدأ النظر فيما إذا سيتحرك باتجاه عزله أم لا.

وكان التحالف الحاكم في باكستان قد أعلن في السابع من آب الجاري، عن بدء تحركاته لعزل مشرف أو إجباره على تقديم استقالته، واصفاً ذلك الإعلان بأنه "أنباء طيبة للديمقراطية"، وهو ما قد يسبب أزمة سياسية جديدة في إسلام أباد.

جاء هذا الإعلان في ختام مداولات واسعة أجرتها أحزاب التحالف، وسط إصرار حزب الشعب على طلب إقالته.

وقال وصيف سيد، الناطق باسم حزب الشعب: "لقد اتخذنا القرار بأن عليه (مشرف) أن يرحل، وقد اتفقت كل الأحزاب على هذه النقطة."

يذكر أن أحزاب التحالف بدأت قبل فترة مباحثات لدراسة هذه النقطة، حيث كان الخلاف يدور حول ما إذا كان يتوجب على النواب توجيه إنذار يطلب من مشرف التقدم من مجلس النواب بطلب للتصويت على الثقة أو الاستقالة، أو الانتقال مباشرة إلى العمل على إقالته.

عن صحيفة الغد الاردنية

بعد ان وجدت امريكا عدم ضرورة لتدخلها في النزاع

رايس تصل تبليسي وغورباشوف يتهم جورجيا وموسكو تدين اتفاق الدرع الصاروخي

تبليسي /وكالات

فيما وصلت امس الى العاصمة الجورجية تبليسي وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في مسعى لحل النزاع الذي نشب في الاسبوع الماضي بين جورجيا وجارتها روسيا، قال الرئيس السوفيتي السابق، ميخائيل غورباتشوف إن جورجيا هي التي بدأت الصراع في محاولة منها لاستعادة السيطرة على أوسيتيا الجنوبية، برغم أن الجورجيين يلقون باللوم على روسيا.

وجاء وصول رايس لابداء الدعم والتأييد لحكومة الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي.

وصرحت المسؤولة الامريكية لدى وصولها مطار العاصمة الجورجية بأنها "ستناقش الايضاحات التي جاء بها الجانب الفرنسي مع الرئيس ساكاشفيلي بهدف ارساء اتفاق وقف اطلاق النار وضمان انسحاب القوات الروسية من هذه البلاد باقصر وقت ممكن."

وكانت واشنطن قد قالت في وقت سابق إن علاقتها بموسكو ستتأثر لسنوات عدة نتيجة ما وصفته "باعمال روسيا العدوانية."

وكان وزير الدفاع الامريكي روبرت جيتس قد قال للصحفيين في واشنطن إن لتصرفات موسكو عواقب امنية وخيمة، الا انه اكد على انه لا يرى اية ضرورة لتدخل الولايات المتحدة في الصراع.

في غضون ذلك، ناشد الرئيس جورج بوش مجددا روسيا احترام وحدة وسلامة الاراضي الجورجية والالتزام باتفاق وقف اطلاق النار.

من جانبها، ستبذل المستشارة الالمانية انجيلا ميركل جهدها للتوصل الى حل سلمي للنزاع عند لقائها بالرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف في منتجع سوتشي الروسي الواقع على البحر الاسود اليوم الجمعة.

في تلك الاثناء، اعلنت كندا انها قررت الغاء التمارين العسكرية المشتركة مع روسيا التي كانت قواتها تستعد للمشاركة فيها وذلك احتجاجا على السياسة الروسية في جورجيا.

وقال وزير الدفاع الكندي بيتر مكاي إن بلاده قررت الانسحاب من التمارين التي كان مقررا لها ان تنطلق في الاسبوع المقبل بعد ان تشاورت في الامر مع الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان تصل وزيرة الخارجية الامريكية رايس الى العاصمة الجورجية يوم امس لتقديم اتفاق وقف اطلاق النار الرسمي الى الرئيس ساكاشفيلي. وكان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد سلم رايس النسخة النهائية من الاتفاق لدى اجتماعه بها في مقر اقامته الصيفي جنوبي فرنسا.

ولا تنوي رايس زيارة موسكو. وكانت الوزيرة الامريكية قد قالت عقب المحادثات التي اجرتها مع القادة الفرنسيين إن الوقت قد حان لانهاء هذه الازمة.

وقالت: "يجب ان يتاح لجورجيا، التي تحظى سلامتها الاقليمية واستقلالها وسيادتها باحترامنا الكامل، استئناف حياتها الاعتيادية."

من جانبه، حث الرئيس ساركوزي، الذي توسط للتوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار، الجانبين على "تعزيز وقف النار والاسراع في سحب القوات الروسية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل السابع من آب."

كما كشف الرئيس ساركوزي عن ان فرنسا تنوي طرح مشروع قرار في مجلس الامن يتضمن البنود الستة الواردة في اتفاق وقف اطلاق النار.

الا ان الرئيس الجورجي ساكاشفيلي قال إنه لن يوقع على الاتفاق قبل ان يدقق في تفاصيله، وقال في تصريحات صحفية "لنر ما تحمله رايس في جعبتها."

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغيه لافروف قد قال في وقت سابق إن مسألة سلامة جورجيا الاقليمية غير ذات اهمية.

وقال لافروف: "اعتقد انه من المحال اقناع اوسيتيا الجنوبية وابخازيا بالموافقة على الفكرة القائلة بوجوب عودتهما الى احضان الدولة الجورجية."

واضاف لافروف إن الاقليمين لن يوافقا ابدا ان يكونا جزءا من جورجيا.

وكانت روسيا قد قالت يوم الخميس إنها شرعت في اعادة بلدة جوري الجورجية القريبة من الحدود مع اوسيتيا الجنوبية الى الشرطة الجورجية، الا انه اصرت على ان قواتها ستبقى في المنطقة. ولم يتمكن الجيش الروسي من الاتفاق مع الشرطة الجورجية على تسيير دوريات في جوري التي ما زالت تخضع للسيطرة الروسية.

وقال ضابط روسي رفيع إن قواته ستبقى في جوري من اجل ازالة الاسلحة والمتفجرات التي تركها الجانبان بعد المعارك التي دارت مؤخرا. كما وردت تقارير تتحدث عن تحركات عسكرية روسية قرب مدينتي سيناكي وبوتي الجورجيتين.

الى ذلك قال الرئيس السوفيتي السابق، ميخائيل غورباتشوف إن جورجيا هي التي بدأت الصراع في محاولة منها لاستعادة السيطرة على أوسيتيا الجنوبية، برغم أن الجورجيين يلقون باللوم على روسيا.

وقال غورباتشوف امس الاول في لقاء صحفي " إنه لا شك في أن جورجيا هي التي بدأت الصراع وأن "الرد اقتضى تحريك قوات إضافية إلى أوسيتيا الجنوبية لأن تسخينفالي تعرضت لهجوم بقوة مفرطة."

وأضاف أن العملية كانت استخداماً لقوة كبيرة ومتطورة ضد بلدة صغيرة وضد أناس كانوا نائمين في أسرتهم.. إنه اعتداء بربري."

وفي الأثناء، قال الرئيس الجورجي، ميخائيل ساكشفيلي، في البرنامج نفسه إنه "صعق لأن شخصاً مثل غورباتشوف، الذي كنت أكن له احتراماً كبيراً في الماضي، يستغل ظهوره ليلقي بالأكاذيب."

وقال آخر رئيس سوفيتي والحائز على جائزة نوبل للسلام، إن الولايات المتحدة، بدعمها لجورجيا، تعرض علاقتها الهشة مع روسيا للخطر.

من جهة اخرى ، انتقدت منظمة حقوق الإنسان "هيومان رايتس ووتش" الخميس طرفي النزاع في الأزمة الجورجية بالتسبب في خسائر بين المدنيين في بلدتي غوري وتسخينفالي.

وقالت مديرة المنظمة في أوروبا وآسيا الوسطى، هولي كارتنر: "إن على القوات الروسية والجورجية وقوات أوسيتيا الجنوبية التزامات بحماية المدنيين ضد الهجمات بموجب القوانين الإنسانية الدولية."

وأضافت قائلة: "إن المعلومات الأخيرة حول الخسائر المدنية في غوري وتسخينفالي والمناطق المحيطة بهما تدعو للتساؤل عما إذا كانت القوات المتورطة في الصراع تحترم تلك الالتزامات."

وعلى صعيد مختلف ادانت موسكو اتفاقا جديدا بين الولايات المتحدة وبولندا بشأن إقامة نظام الدرع الصاروخي المثير للجدل على اراضي الاخيرة، وتقول ان هذا الفعل لن يمر دون عواقب.

وجاءت الادانة الروسية على لسان الجنرال اناتولي توغوفيتسين. ولو انه لم يعط اية تفاصيل، الا ان روسيا سبق وهددت بتوجيه صواريخها الى اية مواقع تؤوي انظمة مماثلة في اوروبا.

وقال الجنرال في تصريحات صحفية ان "العلاقات الامريكية الروسية في وضع صعب، وانه من المؤسف ان واشنطن اختارت ان تزيد الطين بلة." وقال البيت الأبيض الجمعة إن الرئيس الأمريكي جورج بوش "مسرور للغاية" بعد توصل الولايات المتحدة مع بولندا إلى هذا الاتفاق المبدئي بشأن الدرع الصاروخي.

وكان رئيس الوزراء البولندي دونالد تاسك قد قالامس الاول ان بولندا والولايات المتحدة توصلتا الى اتفاق اولي على نشر عناصر من الدرع الاميركية المضادة للصواريخ في الاراضي البولندية.

وصرح تاسك في مقابلة بثها التلفزيون على الهواء مباشرة "لقد توصلنا الى اتفاق مع الولايات المتحدة حول الدرع الصاروخية" بعد ان وافقت واشنطن على مطلب بولندا الاساسي في نشر بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ متوسطة المدى لضمان امن بولندا.

وتهدف واشنطن الى نشر عشرة صواريخ اعتراضية في بولندا اضافة الى منشأة رادار في جمهورية التشيك المجاورة بحلول ٢٠١١ الى ٢٠١٣ لاستكمال نظام موجود حاليا في الولايات المتحدة وجرينلاند وبريطانيا.

وتؤكد الولايات المتحدة ان الدرع الصاروخية تهدف الى تجنب اية هجمات من دول مناهضة لواشنطن وخاصة ايران. وليست موجهة الى روسيا.

وتثير هذه المسألة التوتر مع موسكو التي تعتبر الدرع تهديدا امنيا يهدف الى تقويض قوة الردع النووية الروسية. وتعهدت بالرد القاسي اذا ما مضت جمهورية التشيك وبولندا في خططهما.

من جهة أخرى صرح وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي بأن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الغى زيارة مقررة الى وارسو في ايلول.

وكان من المقرر أن يزور لافروف بولندا في ١٠ و١١ ايلول وقد تم الاتفاق على الزيارة قبل اندلاع النزاع في جورجيا منذ اسبوع.

خلال القمة المشتركة بين سليمان والاسد

بيروت ودمشق يدشنان مرحلة جديدة من العلاقة بينهما

دمشق /وكالات

اتفق الرئيس اللبناني ميشال سليمان ونظيره السوري بشار الاسد امس الاول على استئناف العمل تجاه ترسيم الحدود بينهما بصورة رسمية لكن دمشق قالت ان حدود منطقة مزارع شبعا المتنازع عليها لن يتم ترسيمها الى ان تنسحب اسرائيل منها.

وسيكون ترسيم الحدود بين سوريا ولبنان خطوة كبيرة تجاه تلبية مطالب دولية لدمشق بأن تضفي الطابع الرسمي على علاقاتها مع جارها الاصغر لبنان.

واتفق الرئيسان خلال قمتهما التي دامت على مدى يومين في دمشق على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء وهي خطوة تؤكد سريان الدفء في العلاقات بين الجارين.

وتمثل اقامة علاقات دبلوماسية خطوة اخرى طالبت بها دول تشمل الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا التي هيمنت على جارها حتى عام ٢٠٠٥ حين ارغمها اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري على سحب قواتها من لبنان.

وقال بيان مشترك عقب القمة "اتفق الرئيسان على... استئناف اعمال اللجنة المشتركة لتحديد وترسيم الحدود اللبنانية السورية وفق الية وسلم اولويات يتفق عليهما بين الجانبين وبما يخدم الغاية المرجوة من قبلهما على ان يصار الى اتخاذ الاجراءات الادارية والتقنية اللازمة للمباشرة بذلك."

وردا على سؤال عما اذا كان الترسيم سيشمل مزارع شبعا قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم "لا يمكن ترسيم مزارع شبعا في ظل الاحتلال... الاحتلال هو السبب الرئيسي في ما يجري في منطقتنا من توتر واضطراب. لا بد من انهاء هذا الاحتلال."

وتشير جماعة حزب الله اللبنانية شبعا كأحد الاسباب لاحتفاظها بأسلحتها.

وتعتبر اسرائيل مزارع شبعا جزءا من مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها عام ١٩٦٧ في حين يقول لبنان وسوريا انها جزء من جنوب لبنان الذي انسحبت منه اسرائيل عام ٢٠٠٠ .

واشار وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ متحدثا للصحفيين والى جانبه نظيره السوري وليد المعلم الى ان لجنة الحدود شكلت في الاربعينات من القرن الماضي.

ورحب سعد الحريري نجل رفيق الحريري ووريثه السياسي باقامة علاقات دبلوماسية ووصفها بأنها انجاز للشعب اللبناني الذي عمل للتخلص من الوصاية السورية.

وقال في بيان انه لا يمكن نسيان ان هذا الانجاز هو احد النتائج المهمة لما وصفها بحركة الاستقلال.

وقال الامين العام لحزب الله حسن نصر الله "هذه الزيارة تدشن لمرحلة جديدة وتؤشر الى تطور نوعي في العلاقات بين لبنان وسوريا."

واضاف في خطاب تلفزيوني "نتمنى ان لا يقوم احد بعرقلة هذه المساعي او بتعقيدها."

وتعهد الرئيسان ايضا بتكثيف جهود لجنة لبنانية سورية كلفت بتحديد مصير لبنانيين فقدوا في الحرب الاهلية من ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠ ويقول اقاربهم انهم نقلوا الى سوريا.

وانتخب سليمان في اطار اتفاق وساطة قطري انهى ١٨ شهرا من الصراع السياسي المرير بين الحريري وحلفائه من جانب وتحالف يقوده حزب الله من جانب اخر. وكان سليمان قائدا للجيش قبل انتخابه وتربطه علاقات جيدة بدمشق.

نجاد من تركيا : نحن منفتحون على الحوار في اطار احترام القانون والعدالة

انقرة / وكالات

بحث الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد امس الاول مباحثات مع نظيره التركي عبد الله جول خلال أول زيارة له إلى تركيا منذ تسلمه منصبه. وكان الرئيس الإيراني بدأ زيارة إلى تركيا استغرقت يومين .

وكانت المحادثات بين الجانبين تركزت على العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية. وشملت خاصة التعاون المتنامي بينهما في محاربة حزب العمال الكردستاني النشط في تركيا ونظيره حزب (حياة حرة لكوردستان) الذي يشن هجمات على إيران.

وتعتبر الزيارة كذلك أول زيارة لأحمدي نجاد إلى دولة عضو في حلف شمال الأطلسي. والذي اعلن امس الاول بانفتاحه على الحوار حول البرنامج النووي الايراني وذلك في اليوم الاول من زيارته لاسطنبول.

وقال احمدي نجاد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي عبدالله غول "نحن منفتحون على الحوار في اطار احترام القانون والعدالة".

واضاف ان "المفاوضات في جنيف كانت ايجابية (...) واعتقد انه تم تحديد اتجاه ايجابي".

وتابع الرئيس الايراني "قدمنا رزمة اقتراحات وقدموا رزمتهم. نعتقد انه سيكون منطقيا مناقشة نقاط مشتركة في هاتين الرزمتين للتوصل الى تسوية. هذا الامر قد يمهد لمعالجة نقاط الخلاف".

من جهته اعتبر غول ان رزمة الاقتراحات التي عرضت على ايران تشكل "نافذة فرص مهمة" لمعالجة الازمة سلميا.

واضاف "نأمل ان تتواصل عملية (التفاوض) بنية طيبة وموقف مسؤول وبناء من جميع الاطراف وان تؤدي الى نتيجة ايجابية في وقت قصير".

وتتمتع تركيا منذ سنوات بعلاقات طيبة مع جارتها ايران رغم عضويتها في الحلف الاطلسي وسعيها الى الترشح للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى اكد الرئيسان تصميمهما على تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية بهدف زيادة قيمة التبادل بينهما من عشرة الى عشرين مليار دولار بين نهاية ٢٠٠٨ و٢٠١٢.

ووقع وزيرا الطاقة في البلدين الخميس الماضي اعلانا مشتركا اكدا فيه رغبتهما في تطوير التعاون في مجال الطاقة عبر سلسلة مشاريع تتصل بالتنقيب عن الغاز الطبيعي ونقله وانتاج الكهرباء.

ووقعت تركيا وايران في تشرين الثاني تفاهما لتنفيذ مشاريع لانتاج الطاقة.

وذكر تقرير لصحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية أن الولايات المتحدة حذرت تركيا في وقت سابق من توقيع اتفاق مع إيران يقلل من الجهود الدبلوماسية لوقف برنامجها النووي.

يذكر ان العلاقات بين البلدين قد تحسنت بشكل ملحوظ منذ صعود حزب العدالة والتنمية الاسلامي التوجهات الى سدة الحكم في انقرة في عام ٢٠٠٢,

وكانت الحكومات التركية السابقة تتهم النظام الاسلامي في طهران بمحاولة تصدير افكاره المتشددة الى تركيا العلمانية التي تتوق للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وبينما يهدد الغرب بفرض عقوبات جديدة على ايران بسبب اصرارها على المضي قدما في برنامجها النووي، تقول تركيا إنها لا تعارض مشاريع ايران النووية اذا كانت للاستخدامات المدنية فقط.

ومن المتوقع أن تعيد تركيا محاولاتها لتسهيل المفاوضات بين طهران والدول الست الكبرى حول برنامج إيران النووي.

و تعارض الولايات المتحدة الخطط التركية للاستثمار في حقل بارس النفطي الايراني، وتعارض تصدير الغاز الايراني الى الاسواق الاوروبية بواسطة خط الانابيب المار بتركيا.

من جانبها، حذرت اسرائيل تركيا من عواقب "اضفاء الشرعية" على احمدي نجاد الذي دعا اكثر من مرة الى "ازالة إسرائيل من الخارطة."

يذكر ان تركيا تعتبر اقرب حلفاء اسرائيل في المنطقة منذ وقع البلدان على اتفاقية للتعاون العسكري عام ١٩٩٦، وهي الاتفاقية التي اغضبت الدول العربية وايران.